



رسالة الكويت

## أعلى مبيعات معرض الكتاب الدولي

تصدرت رواية قلوب مراهقة ورواية وخنث قلبي للكاتبة هانم داود، أكبر نسبة أعلى مبيعات في معرض الكويت الدولي للكتاب 2018 بجناح أطلس للطبع والنشر رواية قلوب مراهقة : للكاتبة هانم داود(رواية رومانسية وعن مشاكل المراهقة والشباب في سن الزواج ومشاكل بعد الأربعين وعن الحزب الوطني في الفترة السابقة) سيمفونية رائعة تعزفها قلوب عاشقة للحرية للحب للحياة وما الأشياء التي حين تجتمع عليه تصم أذانه نحو أطماعه. لا تغلق عينيك حتى لا تغفلت منك المفاجيء،رواية تأخذك الى عالم البوليسية والصراع الخيالي والواقعية بطلوها ومرمها رواية وخنث قلبي : للكاتبة هانم داود(عن ثورة 30 يونيو .. الرواية في قالب رومانسي درامي بوليسي) مغطاة على بعد خطوات مني،هل أزيح عنها الستار،هل أخشى مطاردة الشيطان،هل أرى الجريمة أمامي وأشاركه فيها بالسكوت عنها، لا أحتمل إنحداري معه ديوان أمل وعتاب .....هانم داود (اشعار رومانسية لكل وقت).

كل يوم  
كل يوم  
كل يوم

## مجرد تحديث لتاريخ الأفكار

كأنظمة ترابطي  
والرجل الذي في الزاوية ولم يحسّ بعد  
يبعد منعزلاً عن العالم  
صامتاً يتحدث بالعلامات لغيومه  
المتأففة  
دخل صاحب الرّبابية  
أشار لي أحد الجلاس أن أصفّ الحالة  
- لم تعد النّحظة الرّمنية لها سلطة  
رمزية على الوقت  
الربغبات الثلاثة تتجدد لتخريج لسانية  
واحدة للخطاب  
ترك رجل المرور الساحة  
جلس وأحسّى قدحين  
وغادر لإستكمال النقص في مسودة  
السرد  
والأشياء ذاتها التي حكى عنها  
يحكي عنها الآن  
- في الموقف المتبادل  
لاتوقع  
إن التعابير ستُحتمى بكود جديد  
- وفي الحد الأدنى من الإعارة  
لاوصول للبحر إلا بطائرة ورقية  
أو ببرق غريزي  
والسما لاتبدل سياقها الدلالي  
لحين تطابق لحظات من الظلام  
ولحظات من الضوء  
ثمة نسبية مشروطة لتفكيك عقّد  
العبارات المُعدّة  
لإضاءة النصف المنسي من الباطن  
هناك أكثر من إستشعار ولكن بلا  
ميزات حسية  
رغبة في إضافة أخطاء الى أخطاء  
سابقة  
تأخر الباص مثلاً  
إنتاج الصور التالفة مثلاً  
التعديلات التي أجريت على كينونة  
الطاولة مثلاً  
حاجيات العافية والنار المليئة بالوقائع  
مثلاً  
ومثالاً  
من مداخل أخرى يتم تعقب الأشخاص  
بواسطة وسيط روائي  
وبواسطة عنصر مبهم  
بعد نصف ساعة ستغلق الحانة  
حانة المربأ  
وبعدها بنصف ساعة تتمفصل  
الأنباء  
تغيب القناني- الطاولات-شرطي المرور  
-الساحة -النصب -وتبدأ المسافات  
في الظلام توليد مسافات أخرى  
هنا لا بد من إعادة النص  
لأن الحديث غدا سيكون عن جغرافيا  
جديدة  
ربما ستكون خالية  
من مشاهد القبور في الأحلام.

لذاته ،  
مأساويًا  
السردُ سيطولُ  
وهناك أيامٌ غير مشتركة  
لتحويل الحكاية الشعبية لطقس يومي  
للفظ كودي  
لأيفتح خزنة الذكريات  
ولم تزل هناك بعض الأشياء  
كأيقونة الرسم ، حاجيات العافية ،  
تفسير مسودة التأمل ،  
- مجرد صياغة مفهوم  
قال النادل  
- مجرد صراع إدرامي  
الفتاة التي تحمل مظلةً وكتاباً وجلس



من كأس ماء، سيجارة جريدة ،  
ملاعق بلاستيكية وتعديلات على  
الصفحة المعدنية التي تحمل رقم  
الطاولة ،  
للوهلة الأولى تبدو الصور الواضحة  
الرؤيا فاسدة القصدية ونسبية في  
رمزية وضوحها وخطابها الإستعاري ،  
البحث من هنا  
عن جغرافيا مدمجة وعن لاوجود لما  
على الكرة الأرضية  
لاترتبط الكتابة بالخيال ولن يحدث  
تدريب للعمل بنظام الطرف الأباخي ،  
وتدريب الطاعة والتقدير  
تدريب الحيوانيات على الخروج من  
تدريب العمل على نمط آخر من التطور  
على السنتية مُعدبة أمام محرقة للمعاني  
من الملاحظات السابقة لن تُعرض  
بعض الألفاظ  
وطريقة تنازلة تكوم مُطبات التجربة  
وتصاعدية تتكون الأساق ،  
نسق يهتم بترتيب ذهاب وإياب النادل  
ونسق يهتم بالبخل التخيلي للمرأة التي  
إجتازت الباب  
وأجتازها الباص وبقيت تضحك بين  
نسق ونسق وتنتظر ،  
تضحك بنسق للالوان التي تكسرت  
في حوض الغسيل  
وبين نسق  
للاستهلاك الرخيص وتجاور الشيء

### قيس مجيد المولى

بغداد



يبدأ التشكيلُ بكيفية الإستجابة أو  
الرفض  
في التخلص نهائيا من إرث المضمون  
،  
تبدأ الأشياء القريبة ب إستهلاكها  
الرخيص  
ومعاينة أجزاء من المكان  
ثم التشويش على أسماء وعناوين  
الأزقة والبيوت والأشياء المؤجرة من  
إرث الماضي كي لايكشف سوء  
القصد ، وسوء الترتيب ،  
تبدأ الأشياء البعيدة بعد مقولات  
الرائي  
والمراجع الشمول في الإبتكار ورؤيا  
القطب من العدسة الكونية في قعر  
قنينة العطور ،  
توضع قراءات أساسية للمرنثبات  
بعد أن وضعت قراءات أساسية

### قصة قصيرة

## ذاكرة حرب

### حسين سليم

العراق

رؤوسها في الماضي السحيق يبدو  
أن من كتبها طوت صفحة ذاكرته  
حرب النمانين . كانت واحدة منها  
خطت بوضوح في أعلى السقف  
... ( إلى من يسأل عني، يقرأ  
الذكرى فهي باقية لاتزول ) لم  
يمضي شهر واحد على هذه  
اللحظات وأغلقت المدرسة أبوابها  
بسبب الصواريخ. مارلنا جالسين  
نراقب المشهد أما أخي الكبير كان  
يلقب التلفاز يبحث عن زعيم الحرب  
لعله يبدي بشيئا تسر له القلوب  
وكان القلق يبدووا ظاهرا على  
بمضي شهر واحد على هذه  
استتعت والذتي من تصرفه  
وقالت...ماذا فهمت عن الحرب؟ هل  
سيطول عمرها أكثر من ثمانين  
سنوات؟ اجابها والبنديقية في  
كتفه.... لانعلم ولكن الزعيم يتحدث  
برفق يشفق على الشعب  
المسحوقه كما يزعم. انها اكاذيب  
ومصيدة احاكوا خيوطها منذ  
سنين والآن جاء دورها لتتصطاد  
الجمبع ، أن الحرب تبسحت عن  
الفقراء في كل رقعة من الأرض انها  
تبحت عن وقودها ، تبحت عن من  
يوظفها. أن الحرب لعبة الزعماء  
حولنا....  
والشعوب العمياء تطيعهم سواء  
كانت الحرب خاسرة أم رابحة فإن  
الطاعة حسب اعتقادهم شيئا  
خرجنا إلى قضاء المنزل  
نترقب السماء التي احمرت  
وجنتها يشفق الغروب ورفود  
الشمس خلف النلال وهبوط  
الطيور على سعف النخيل  
لتقضي ليها بعيون متيقظة على  
باتجاهنا عابرة المدى حتى  
سقطت في القاعدة الجوية  
القريبة من مزرعتنا واخرق  
صغير الشطابا اسماعنا دون أن  
نراها وفي هذه اللحظات أفرقت  
عن أخي الصغير ولم يعد ذلك  
المنزل الكبير يتسع خوفنا فكاتت  
من الشرق ، جاء أخي الأكبر  
مسرعا يحمل بندقيه غير محتوة  
بالعقاد سلمها له أحد الرفاق وهو  
يقول.....اهربوا انها صواريخ  
تحتج عن وقودها ، تبحت عن من  
يوظفها. أن الحرب لعبة الزعماء  
حولنا....

متجهة نحونا في نشرة الاخبار.  
كان رجلا صاحب شوارب كثرة  
سوداء يخطب يحشم ابطال  
الثمانين تحت الثراب ويستذكر  
قادة ابطال اعدوا في لحظة غضب  
خائفون ، شهداء ، قتلى، اسرى،  
مفقودون ...  
..أن النصر حليفنا ايها الأبطال مع  
العشرين وخمسة اطلاقات كان  
يعرض يهن فلما سينمائيا خيفا  
فأجهشت أمي بالبكاء على مصير  
أحد اخوتي لربما يلتحق بركاب  
أبي انها معركة صواريخ تعبر  
المحيط بخمس دقائق وتحسم  
المعركة وبعد خمس دقائق من  
القصف العشوائي نطق ذلك الرجل  
ساخرا... حفنة من تراب الوطن  
تخلخل الصاروخ وتلوذ هاربة  
قبل سقوطها . لم تكن الاكلمات  
خالية المعنى ، قالها وعاد الى  
جره الذي هباه منذ سنين  
يختمى به كما يختمى الجردان  
من عصف الصواريخ ، ففي ذلك  
اليوم كان الجو باردا يجمد  
كانت الجدران مرصعة بالذكريات  
وخضت باقلام رصاص دبست

أحدثت فجا عميقا في باطن  
الارض مندھشين بها يستنشقون  
رائحة دخانها المحترق في  
مؤثرتها . ناديت أخي فاجابني  
من باطن الهوة العميقة وقد بدا  
صغير الحجم كالنملة في قعرها  
تاركا اغنامه وهو يجمع بقايا  
قطع صغيرة من الحديد المتشظي.  
يتسلق كتل الطين المغخورة بلهب  
النار وكانها احجار من مدن افرية  
مندثرة ومناكلة ظهرت بعد الاف  
السنين ومئات منها ملات حقول  
الذرة ورغم هطول الأمطار الغزيرة  
في ما بعد إلا انها بقيت صلبة  
كالصخور الشارية التي تقذفها  
البراكين وكانت مختلفة الأحجام ،  
الكبيرة منها لم نستطع رجزحتها  
وبقيت راسخة مصممة في مكانها  
لتحمل على عاتقها ذكرى الحرب .  
لقد كنت في ذلك الحين صغيرا  
أحمل دفترنا وقلما واجلس بين  
عيدان الذرة أقرأ الدرس بهوء فلم  
يسبق لي أي شاهدة كيف  
تحترق الأشياء وتنطلق شرارتها  
ولم أشاهد من قبل كيف تحدث  
الناس عن مصيرها بين رحا  
الأقدار لتسحقه كما تسحق  
الطواحين الذرة وكيف ترتعب  
الطيور في السماء وكيف أن  
المواشي تقطع حبالها وتهرب  
بعيدا وتختفي كلاب الحراسة من  
أمام البيوت متخلفة عن واجبها

باطن الارض حافي القدمين ،  
أنعثر بثوبي المرقق بين سيقان  
الذرة الخضر، لأشاهد جسما  
غربيا آخر يطير بانتظام ويخط  
مستقيم مخترقا كتل الغيوم  
المتناثرة في السماء ثم اقترب  
وهبط بشكل مفاجئ وسقط في  
حقل آخر ولكن مسافة بعيدة ، لم  
يكن عرنوص ذرة رغم التشابه  
الكبير بينهما في الشكل إلا أنه  
كان مختلفا وكبير الحجم وأما  
أخي فراح يبحث عن اغنامه  
التأهية في الزرع الكثيف إلا أنها  
تابعت المرباع هاربة لا لأنه ما زال  
قائدها في تلك اللحظة ولكنها  
تعودت ومنذ زمن بعيد على أن  
تحترم وتطيع رنين الجرس المعلق  
في رقبته وبعد لحظات من ذلك  
المشهد ، وجدت نفسي بين جمع  
من الناس من شيوخ ، نساء ،  
شباب ، اطفال وهم يشاهدون  
سقوط الكتلة المشتعلة والتي

في حقل الذرة المجاور لارضنا ،  
اصطدم شيئا جسما ضخم في  
الارض حيث كان ذلك أشبه بفلم  
كارتوني يعرض على شاشة تلفاز  
حين شاهدت عرنوص الذرة يطير  
محلقا في السماء يبعث من  
مؤخرته خيطا رفيعا من الدخان  
الاسود ، افزعنا ذلك الصوت  
وهربت اغنامنا خلف قائدها  
المرباع حتى أنني سمعت رنين  
جرسه يتباعد في أطراف الحقل  
والقطيع يتبعه أثناء هروبه تحت  
طاعة عمياء .

صرخ أخي الصغير وقد اختلج  
صوته رعبا.... انظر إلى ذلك  
العرنوص أنه يطير عاليا ياترى  
من أين أتى؟ ومن حرق مؤخرته  
هكذا؟ فلم يحن وقت اقتطاف  
الذرة؟ تسارعت أقدامي تجتاز  
بعناء حاجز الخوف الذي أوهم  
صعودي تلك التلة الصغيرة التي  
تكونت نتيجة التراب المتناثر من



## في رثاء الصديق الراحل عبد الوهاب مردان (1)

فيهيج أطياف الرؤى ودموعي  
مايبين نشوان المدام صريع  
نحيا بكلّ صبايةٍ وخشوع  
وجنى من الآلام كل مرير  
ثم انطفي - أسفي - انطفاء شموع  
وله يطل الورد كل ربييع؟  
يبقى طوال العمر خير شفيع  
ونواك يحرق مهجتي وضلوعي

(1) الاديب عبد الوهاب احمد مردان البياتي وهو ابن عم الشاعر الراحل حسين مردان (1927-1972)  
تخرج في دار المعلمين العالية -اختصاص لغة عربية سنة 1956 كان رفيق طفولتي ودراستي في مدينة الحلة الفيحاء الرائعة في منتصف اربعينات القرن العشرين . انتقل الى رحمة الله سنة 2003  
(2) قارئ المقام المبدع يوسف عمر (1918 – 1987).

### عبد الخالق فريد

بغداد



أبدأ يهيج النار بين ضلوعي  
وأرق قلب في الأنام وديع  
ويخلقه لأقبت كلّ بديع  
يجلو الهموم ويستثير ولوعي  
ومهارة في صوته الموجدوع  
يُصغي له في لذةٍ وخضوع  
ويهمّ في أفق المقامٍ محلّقاً

أبكي على عبد الوهاب وطيفه  
أوفى صديق في الحياة عرفته  
منذ الطفولة شدني بولائه  
كان التديم الغد في ليل الهوى  
ويجيد إنشاء المقام بقدره  
واختار "يوسف" (2) أية في فنه  
ويهمّ في أفق المقامٍ محلّقاً